كتَاب في

رؤية الله تبارك وتعالى

تأليف:أبي عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعروف بابن النحاس

323–416هـ

–2–

تحقيق وتخريج

الشيخ محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي

المعيد في كلية الحديث بالجامعة

6- أنا أبو الفضل يحيى بن الربيع بن محمد بن الربيع العبدي نا بكر بن سهل الدمياطي [1] نا عبد الله بن صالح[2] نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أنه قال: قال الناس : يا رسول الله أنرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى اللّه عليه وسلم :

---

1 بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد، قال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: مقارب الحال مات سنة تسع وثمانين ومائتين. الميزان 1/هـ34- 346، اللسان :2 / 51-52.

2عبد اللّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. التقريب:1/ 423.

" هل تضارون[3] في الشمس (2/251)ليس دونها سحاب، هل تضارون في القمر ليلة البدر؟" قالوا: لا، قال : "فكذلك ترونه، يجمع اللّه الناس يوم القيامة، فيقول : من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتبع من يعبد القمر القمر , ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه [4] الأمة فيها شافعوها أو منافقوها فيأتيهم جل وعز في صورة غير صورته التي يعرفونه فيقول : أنا ربكم، فيقولون : نعوذ باللّه منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم اللّه جل وعز في الصورة التي يعرفونه فيقول : أنا ربكم، فيقولون : أنت ربنا فيتبعونه، فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز [5] ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوة الرسل يومئذ اللهم سلّم سلّم، وفي جهنم كلاليب [6] كشوك السعدان[7]،هل رأيتم شوك السعدان؟ "قالوا: نعم يا رسول الله قال : "فإنه مثل شوك السعدان غير أنه لا يدري ما قدر عظمها إلا اللّه عز وجل، فيتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل[8] أو كلمة تشبهها، ثم يتجلى تبارك وتعالى فإذا أراد الله عز وجل أن يخرج من النار من كان لا يشرك باللّه شيئا ممن يقول : لا إله إلا اللّه , ممن أراد الله أن يرحمه ثم يعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود , حرّم اللّه على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجونهم من النار قد أحرقوا، فيصب عليهم ماء الحياة (252/1) فينبتون كما تنبت الحبّة [9] في حَمِيل السيل[10], ويبقى رجل مستقبل بوجهه إلى النار، يقول : أي رب أصرف وجهي عنها قد قَشَبني [11] ريحها وأحرقني ذكاؤها[12] فيدعو بما شاء اللّه أن يدعو، فيقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي ما شاء من عهود ومواثيق، فيصرف اللّه وجهه عن النار، فيسكت ما شاء اللّه ثم يقول: أي رب قدمني إلى باب الجنة ، فيقول اللّه: قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسأل غير ما أوتيته، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيرها، فيعطي ربه عهودا ومواثيق ما شاء اللّه فيدنيه إلى باب الجنة فإذا قام على باب الجنة انفهقت [13] له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة [14] والسرور, فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول: ويلك ابن آدم ما أغدرك ألم تعط عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيت؟ فيقول: أي رب لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك اللّه منه [فإذا ضحك منه][15] قال له: ادخل الجنة فإذا أدخله الجنة قال اللّه له: تمنّ، فيتمنّى حتى أن الله عز وجل ليذكّره فيقول: بكذا وكذا، فإذا انقطعت له الأماني قال اللّه: ذلك لك ومثله معه".

قال عطاء بن يزيد: "وأبو سعيد مع أبي هريرة يحدث هذا الحديث لا يرد عليه شيئا من حديثه حتى إذا قال: "ذلك لك (252/2) ومثله معه"، قال أبو سعيد: أشهد لحفظته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:" ذلك لك وعشرة أمثاله معه".

3تضارّون: بضم أوله بالضاد المعجمة وتشديد الراء، بصيغة المفاعلة من الضرر أي لا تضرون أحدا ولا يضركمبمنازعة ولا

قال أبو هريرة: "وذلك آخر أهل الجنة دخولا الجنة "[16].

7- أنا أحمد أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الأنصاري الحربي [17] نا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي[18] نا عثمان بن أبي شيبة أبو الحسن [19] نا جعفر بن عون العمري نا هشام

مجادلة ومضايقة، وجاء بتخفيف الراء من الضير وهو لغة في الضر أي لا يخالف بعض بعضا فيكذبه وينازعه فيضيره بذلك. وقيل المعنى لا تضايقون أي لا تزاحمون. فتح الباري: 11/ 446.

4في المخطوطة هذا والتصويب من صحيح البخاري:11/ هـ 44 (مع الفتح).

5 أي أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه. فتح الباري 1 / 452.

6جمع كلّوب وهي حديدة ينشال بها اللحم. تاج العروس: مادة كلب: 461/1

7السعدان بالسين والعين المهملتين وهي جمع سعدانة وهو نبات ذو شوك، فتح الباري: 1/ 453.

8المخردل بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المرمى المصروع، وقيل: المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار، يقال. خردلت اللحم- بالدال والذال- أي فصلت أُعضاءه وقطّعته. النهاية: 20/2.

9الحبّة، لكسر المهملة وتشديد الموحدة بذور الصحراء، والجمع حبب بكسر المهملة وفتح الموحدة فتح الباري458/11 .

10 حَميل: بالحاء المهملة المفتوحة والميم المكسورة أي ما يحمله السيل، والمراد أن الغثاء الذي يجيء به السيل يكون فيه الحبّة فيقع جانب الوادي فتصبح من يومها نابتة ففيه إشارة إلى سرعة نباتهم. المصدر السابق.

11قشبني: بقاف وشين معجمة مفتوحتين مخففا وحكي التشديد ثم موحدة، أصل القشب: خلط السم بالطعام، يقال: قشبه إذا سمه ، ثم استعمل فيما إذ بلغ الدخان والرائحة الطيبة منه غايته، وقال النووي: "معنى قشبني: سمني وآذني وأهلكني.". شرح مسلم للنووي: 32/3 فتح الباري:459/11.

12 يروى بالمد والقصر والمراد: كثرة لهبها وشدة اشتعالها ووهجها. راجع فتح الباري: 11/ 459- 460.

13من الفهق وهو : الامتلاء والاتساع أي انفتحت واتسعت له.

14 الحبرة بالفتح: النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور النهاية، 1/ 327 ، 482/3.

15 الزيادة من الجامع الصحيح للبخاري 11 /.42 (مع الفتح)..

16 لم أجد من أخرجه بهذا السند وفي سند المؤلف: بكر بن سهل وعبد اللّه بن صالح كاتب الليث وفيهما ضعف كما تقدم آنفا ولكن الحديث متفق عليه فأخرجه الإمام البخاري في جامعه الصحيح في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: **{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}** عن عبد العزيز بن عبد اللّه ثنا إبراهيم بن سعد . 13 / 419- 420 (ح 7437) وأيضا في كتاب الرقاق، باب الصراط جسر جهنم، عن أبي اليمان أنا شعيب عن الزهري 11/ 444- 446 (ح 6571).

وأيضا في كتاب الأذان، باب فضل السجود. من طريق شعيب.291/2- 292 (ح 806).

والإمام مسلم في صحيحه ي كتاب الإيمان باب معرفة طريق الرؤية بسنده إلى إبراهيم. 10/ 163- 165 (ح 299)

بن سعد، حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال:

"هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليست بسحابة؟ " قال: قلنا: لا يا رسول الله، قال: "هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليست بسحابة؟ "قلنا: لا يا رسول الله، قال: "لا تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما"[20].

8- أنا علي بن أحمد الحربي ناعمي [21] نا عثمان نا عبد اللّه بن إدريس عن الأعمش [22] عن أبي صالح[23] . عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.[24]

---

17 علي بن احمد بن علي بن الحسن بن عيسى، أبو الحسن الأنصاري الخزجي، ولد بالحربية في سنة ثمانين ومائتين وتوفي بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، قال الخطيب: "ما علمت من أمره إلا خيرا" تاريخ بغداد: 11 / 323- 324.

18 عمر بن اسماعيل بن سلمة، المعروف بابن أبي غيلان الثقفي، كان ثقة، مات سنة تسع وثلاثمائة المصدر السابق: 11/ 224.

19 عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي. أبو الحسن، ابن أبي شيبة، الكوفي ثقة حافظ شهير، وله أوهام، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. التقريب. 13/2 -14.

20 لم أجد من أخرجه بهذا السند ولكن الحديث متفق عليه فقد أخرجه البخاري في جامعه الصحيح في كتاب التوحيد. باب قول اللّه تعالى:{ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ } الآية بسنده إلى زيد بن اسلم في حديث طويل . 13 /.42- 422 (ح 7437) ومسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية عن أبي بكر بن أبي شيبة. 1 /171 (ح 303).

21 لم أعثر عليه.

22 هو: سليمان به مهران.

23هو السمان واسمه ذكوان.

24 ذكره الترمذي في سننه في باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، بعد ذكر رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال: وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وسلم أصح، ثم قال: وقد روي عن أبي سعيد أن النبي صلى اللّه عليه وسلم من غير وجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح أيضا.334/3.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة في باب فيما أنكرت الجهمية، بسنده إلى عبد اللّه بن إدريس 63/10- 64 (ح 179).

وإسحاق بن راهويه في مسنده في مسند عائشة عن عبد الله بن ادريس2-1/174/4 وعبد الحميد بن حميد في مسنده في مسند أبي سعيد عن ابن إدريس المنتخب من مسنده: 2/121، 1/122.

وابن أبي عاصم في كتاب السنة ،بسنده إلى ابن إدريس. 196/1 .

وأبو يعلى الموصلي في مسنده في مسند أبي سعيد عن أبي بكر وابن نمير قالا: ثنا ابن إدريس 118/1 .

9- أنا أبو العباس، محمد بن ملاق بن نصر بن سلام العثماني نا يوسف بن يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى نا قيس بن الربيع [25] عن أبان [26] عن أبي تميمة الهجيمي [27] أنه سمع أبا موسى يحدث أنه سمع النبي صلى اللّه عليه وسلم يقول:

" يُبْعَث يوم القيامة منادٍ ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم إن الله عز وجل وعدكم الحسنى وزيادة، والحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى"[28] .

10- أنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن محمد بن الورد نا أحمد (1/253) بن شعيب[29] انا عمرو بن يزيد البصري[30] نا سيف[31] بن عبيد الله قال: وكان ثقة عن سرلمة بن عيار[32] عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا ؟ قال: "هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه؟ وترون القمر في ليلة لا غيم فيها ؟ "قلنا :نعم يا رسول اللّه قال:"فإنكم

وابن خزيمة في كتاب التوحيد عن يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد اللّه بن إدريس 169.

والآجري في التصديق بالنظر إلى اللّه تعالى بسنده إلى ابن إدريس191/ 2.

والدارقطني في كتاب الرؤية بسنده إلى ا بن أبي شيبة، وذكر الاختلاف على الأعمش، فإن عبد الله بن إدريس يروي عنه فيقول :عن أبي سعيد والآخرون يقولون عن أبي هريرة. 1/16/2-1/17, 1/19.

لم ينفرد عبد اللّه بن إدريس عن الأعمش في ذكر أبي سعيد بل تابعه أبو بكر بن عيّاش كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده في مسند أبي سعيد الخدري 16/3.

فيجوز أن الأعمش يروي أحيانا عن أبي هريرة وأحيانا عن أبي سعيد ، فلا شك أن الحديث صحيح.

25قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي ، صدوق، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة . التقريب: 128/2.

26أبان بن عيّش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك ، مات في حدود الأربعين ومائة. التقريب: 31/1.

27هو: طريف بن مجالد الهجيمي-بجيم مصغرا- التقريب: 403/2.

28أخرجه اللالكائي في شرح السنن بسنده إلى يوسف بن يزيد. 1/103.

وابن جرير الطبري في تفسيره في تفسير آية (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) بسنده إلى أبان 105/11.

والدارقطني في الرؤية بسنده إلى أبان بن أبي عيآش 1/48/1-2.

هذا الحديث بهذا السند ضعيف جدا لأن أبان متروك.

29 هو الإمام النسائي.

30في المخطوطة: المصري والتصويب من الجرح و التعديل 270/1/3 والتهذيب:120/8.

31في المخطوطة: سرلمة وهو خطأ.

وهو : سيف بن عبيد الله الجرمي-بفتح الجيم-أبو الحسن السراج البصري. صدوق ربما خالف، من التاسعة(مات بعد المائتين) التقريب344/1.

32 عيّار : بفتح العين والياء المشددة، واسم أبيه أحمد. الخلاصة: 148.

سترون ربكم عز وجل حتى إن أحدكم ليحاصر ربه محاصرة يقول: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا, فيقول: رب ألم تغفر لي: بمغفرتي صرت إلى هذا"[33] .

11- أنا أبو مروان عبد الملك بن فخر بن شاذان المكي إملاء في صفر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة نا عبد اللّه بن أحمد بن أبي مسرة[34] نا يعقوب بن محمد الزهري[35] نا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن نا عبد الرحمن بن عيّاش الأنصاري ثم السمعي[36] عن دلهم بن الأسود بن عبد اللّه بن حاجب[37][عن أبيه][38] عن عمه لقيط ابن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى اللّه عليه وسلم ومعه نهيك بن عاصم بن مالك ابن المنتفق قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب، قال: فصلينا معه صلاة الغداة فقام النبي صلى اللّه عليه وسلم خطيبا فقال: "يا أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام إلا لأسمعكم اليوم"، وذكر الحديث بطوله- وقال فيه: قلت: يا رسول اللّه كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والسباع والبلاء[39] قال: "أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرفت عليها وهي في مدرة بالية فقلت: لا

33أخرجه الدارقطني في الرؤية، وقال:"هذا حديث غريب من حديث سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه . وهو مما تفرد به أبو عبد الرحمن بهذا الإسناد . وهو حديث صحيح من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب.لأن شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد وعبيد الله تن أبي زياد الوصافي-وهم من الثقات- رووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي جميعا عن أبي هريرة رضي الله عنه. فصح القولان جميعا عن أبي هريرة 1/35_2/34/10.

وابن أبي عاصم في السنة من طريق شعيب عن الزهري مختصراً. 198/1.

34عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي. أبو يحيى بن أبي مسرة . قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة ومحله الصدق. الجرح والتعديل:6/2/2.

35يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد الزهري المدني ، نزيل بغداد، صدوق،كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. التقريب377/2.

36عبد الرحمن بن عياش –بتحتانية ومعجمة- ويقال: بموحدة ومهملة –السمعي- بفتح المهملة والميم بعدها مهملة – المدني القبائي- بضم القاف بعدها موحدة-.مقبول, من السابعة:التقريب: 494/1.

37دلهم-بسكون اللام وفتح الهاء- ابن الأسود بن عبد الله بن حاجب العقيلي-بضم العين- حجازي، مقبول من السابعة.المصدر السابق:336/1.

38الزيادة من مسند أحمد13/4 وكتاب التوحيد لابن خزيمة: 186.

وهو الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر المنتفق –بضم الميم بعدها نون ساكنة ثم مثناة مفتوحة ثم فاء مكسورة بعدها قاف-.مقبول من السادسة .التقريب:76/1.

39 قال ابن القيم: وإقرار رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم له على هذا السؤال رد على من زعم أن القوم لم يكونوا يخوضون في دقائق المسائل ولم يكونوا يفهمون حقائق الإيمان، بل كانوا مشغولين بالعلميات وأن أفراخ الصائبة والمجوس من الجهمية والمعتزلة والقدرية أعرف منهم بالعلميات. زاد المعاد:67/3 .

تجا أ بدا ثم أ رسل ا للّه ع ليها ا لسماء فـلم تـلبث ع ليك إ لا أ ياما ح تى[40] أشرفت ع ليها فـإذا ه ي شربة[41] واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر على (2/253) أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأصواء[42] ومن مصارعكم، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم"، قال: قلت: يا رسول اللّه كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وهو ينظر إلينا؟ قال: "أنبئك بمثل ذلك في آلاء اللّه، الشمس والقمر، إنهما صغيران[43] وترونهما في ساعة واحدة وتريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وتروهما.." وذكره بطوله[44].

12- نا أبو القاسم سليمان بن داود بن سليمان البزار العسكري[45] إملاء في م سجده بالعسكر سنة ثمان [وثلاثين][46] وثلاثمائة، نا أبو يزيد يحيى القراطيسي نا أسد بن موسى نا يعقوب بن إبراهيم[47] انا صالح بن حيان[48] عن عبد اللّه بن بريدة عن أنس بن مالك عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال:

40الزيادة من مسند أحمد 13/4 والتوحيد لابن خزيمة 187.

41شربة بفتح الراء الحوض الذي يجتمع فيه الماء، وبالسكون الحنظة، يريد أن الماء قد كثر فمن حيث شئت تشرب، وعلى رواية السكون: يكون قد شبه الأرض لخضرتها بالنبات بخضرة الحنظة واستوائها. زاد المعاد3/66.

42الأصواء. القبور وأصلها من الصوى: الأعلام فشبه القبر بها. النهاية 3/62

43في مسند أحمد وغيره: آية صغيرة منه.

44 أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد في باب ذكر البيان أن رؤية اللّه التي يختص بها أولياؤه يوم القيامة.. الخ عن محمد بن منصور ثنا يعقوب ثم ساق السند والمتن طويلا 186- 190 وأحمد في مسنده عن عبد الرحمن بن المغيرة .13/4-14.

وابن أحمد في كتاب السنة بسنده إلى عبد الرحمن: 155- 158.

وابن أبي عاصم في كتاب السنة 1/ 286- 289.

وأيضا مختصرا 231/1 وفيه: عن جده بدل عن أبيه.

إسناده ضعيف فإن فيه يعقوب وعبد الرحمن بن عياش ودلهم والأسود وقد تقدمت تراجمهم آنفا، واللّه أعلم.

45 من عسكر مصر وكان ثقة، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. الأنساب 2/390.

46الزيادة لا بد منها لأن المؤلف ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. واللّه أعلم.

47يعقوب بن إبراهيم ابو يوسف القاضي صاحب الإمام أبي حنيفة، قال البخاري :تركوه، وقال الفلاس: صدوق كثير الخطأ,وقال أبو حاتم: يكتب حديثه, وقال النسائي: ثقة, وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي : ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا منه إلا أنه يروي عن الضعفاء مثل الحسن ابن عمارة وغيره وكثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع الأثر وإذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به،توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. الجرح والتعديل 201/2/4-202، الكامل 164/2/3 ، تاريخ بغداد: 14/ 242-262، الميزان:447/4-448, اللسان: 6/ 300-301.

48صالح بن حيان القرشي الكوفي ضعيف من السادسة. التقريب: 1/ 358.

"أتاني جبريل بمثل المراءة فقلت، ما هذه؟ فقال: الجمعة، أرسلني اللّه عز وجل بها إليك وهو عندنا سيد الأيام وهو عندنا يوم المزيد، إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه ونزل معه النبيون والصديقون والشهداء ثم حفت بالكرسي منابر من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، فجلس عليها النبيون والصديقون والشهداء، ونزل أهل الغرف على كثيب[49] من المسك الأبيض فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى فينظرون إلى وجهه تبارك وتعالى، قال: ألست الذي صدقتكم وعدي؟ قالوا: بلى ربنا، قال: ألست الذي أتممت (1/254) عليكم نعمتي؟ قالوا: بلى ربنا، قال: هذا محل وعدي فاسألوني، قالوا: نسألك الرضى، قال: رضاي أحلكم داري وأشهدكم على الرضى عنكم, فأشهدهم على الرضى عنهم, فاسألوني, فسألوا حتى انتهت رغبتهم, فأعطاهم ما لم يخطر على قلب بشر ولم تره عين, ثم ارتفع على كرسيه جل وعز وارتفع أهل الغرف إلى غرفهم في خيمة بيضاء من لؤلوة لا فصم فيها ولا نظام، أو في خيمة من ياقوتة حمراء أوفي خيمة من زبرجدة خضراء فيها أبوابها ومنها غرفها مطرد فيها أنهارها مذلل فيها ثمارها، فيها خدمها وأزواجها فليسوا إلى شيء وأشد شوقا وأشد تطلعا منهم إلى يوم القيامة لينزل إليهم ربهم عز وجل ليزدادوا إليه نظرا، وعليه كرامة فلذلك يدعى يوم الجمعة يوم المزيد"[50] .

13- أنا أبو العباس محمد بن ملاق بن نصر بن سلام العثماني، نا يوسف بن يزيد نا أسد بن موسى نا محمد بن خازم عن عبد الملك بن ابجر[51] عن ثوير بن أبي فاختة[52] عن ابن عمر قال: قال: رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:

"إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه, ينظر في أزواجه وسرره وخدمه, وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه اللّه جل وعز كل يوم مرتين"[53] .

---

[49] على الحاشية كثب.

[50] لم أجد من أخرجه بهذا السند والمتن.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة صالح بن حيان مختصرا وقال: عامة ما يرويه غير محفوظ. 176/1/2.

وذكره الذهبي في العلو للعلي الغفار وقال: صالح ضعيف تفرد به عنه القاضي أبو يوسف.

االحديث ضعيف بهذا السند ولكن ورد في هذا المعنى وبأسانيد أخرى عن أنس بن مالك فأخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد راجع مجمع البحرين: 81، 476 والدارقطني في كتاب الرؤية 1/53/1-2/65.

فالمتن حسن وقد أطال فيه الكلام الشيخ عبدالقدوس في رسالته التي قدمها لنيل درجة ماجستير عنوانها أحاديث الجمعة.

51 عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر- بالموحدة وجيم- ثقة من السادسة (مات بعد المائة). التقريب :519/1.

52 ثوير- مصغرا- ابن أبي فاختة- بمعجمة مكسورة, ومثناة مفتوحة- سعيد بن علاقة- بكسرالمهملة- أبو الجهم، ضعيف، رمي بالرفض, من الرابعة(مات بعد المائة) المصدر السابق:121/1.

14- نا أبو عمرو عثمان بن شعبان القرظي الياسري[54] من ولد عمار بن ياسر، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أحمد بن حيان الرقي- نسبة إلى أبي جده وهو: أحمد بن يحى بن خالد بن حيان- نا إبراهيم بن خرّزاد [55] 2/254 وهو أخو عثمان بن خرّزاد نا سعيد بن هشيم [56] عن أبيه عن كوثر [57] عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: "يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين إلى اللّه عز وجل"[58].

15- أنا أحمد نا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الحربي نا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير بن عبد الحميد وحماد بن أس امة قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير البجلي قال: كنا جلوسا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا"، ثم قرأ هذه الآية[59] **{وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا}** (طه: آية 130).

53أخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية بسنده إلى محمد بن خازم: 2/113/2.
واللالكائي في شرح السنن بسنده إلى محمد بن خازم 2/109-1/110.
وعبد بن حميد في مسنده في مسند ابن عمر بسنده إلى ثوير.المنتخب من مسنده1/108.
وابن جرير الطبري في تفسير آية **{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ}** الآية. بسنده إلى ثوير 139/29.
هذا الحديث بهذا السند ضعيف لأن مداره على ثوير وهو ضعيف كما تقدم آنفا.

54 عثمان بن شعبان أبو عمرو القرظي الياسري-بفتح الياء وكسر السين المهملة وفي آخرها الراء- من أهل مصر حدث عن عثمان بن معاوية ومحمد بن جعفر الإمام ،روى عنه أبو محمد عبدالرحمن البزار- الأنساب1/195.

55هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرزاد- بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي- أخو عثمان, التقريب ترجمة عثمان 11/2.

56سعيد بن هشيم، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت: 71/1/2.

57كوثر بن حكيم، قال أحمد: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث وذكره في (ما بين عشر إلى ستين ومائة).
التاريخ الكبير: 245/1/4، التاريخ الصغير: 181، الجرح والتعديل: 176/2/3.-

58 أخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية 1/114/2.
االحديث ضعيف جدا لأن مداره على كوثر وهو متروك الحديث.

59 أخرجه الطبراني في الكبير بسنده إلى ابن أبي شيبة 332/2 (ح2227-2228) والدارقطني في كتاب الرؤية بسنده إلى ابن أبي شيبة 1/68/1-2.

16- أنا أحمد نا علي بن أحمد الحربي نا عمر بن إسماعيل نا عثمان نا وكيع نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول اللهصلى اللّه عليه وسلم: "إنكم ستعرضون على ربكم وسترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" , ثم قرأ **{وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا}**[60] .

17- أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، نا وكيع بن الجراح وأخبرنا أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح نا إبراهيم بن مرزوق (1/255) نا عثمان بن عمر قالا: نا إسرائيل عن أبي إسحاق[61] عن عامر بن سعد أن أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه قال في هذه الآية **{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ}** (يونس: آية/ 26) قال: الزيادة: "النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى" واللفظ لابن مليح[62].

18- أنا محمد بن ملاق بن نصر نا يوسف بن يزيد نا أسد بن موسى نا قيس بن الربيع [63] عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق[64].

ومحمد بن يوسف[65] عن يونس بن أبي إسحاق [66] عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق في قوله: **{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ}** [67] .

االحديث صحيح؛ فقد أخرجه الإمام البخاري في جامعه الصحيح في كتاب التفسير، تفسير سورة (ق) عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير ابن عبد الحميد 597/8 (ح 4851).

60 تقدم تخريجه في الحديث رقم:1.

61 هو السبيعي.

62 أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن وكيع 2/174/4.

وابن أبي عاصم في السنة :206/1.

وابن خزيمة في كتاب التوحيد في باب ذكر سياق أن رؤية الله التي يختص بها أولياءه.. الخ عن سلم عن وكيع: 183.

وأيضا بسنده إلى إسرائيل : 183.

والدارقطني في الرؤية بسنده إلى وكيع 2/119/2.

واللالكائي في شرح السنن بسنده إلى وكيع 2/103.

وابن جرير الطبري في تفسيره بسنده إلى إسرائيل104/11.

والبيهقي في الاعتقاد بسنده إلى أبي إسحاق:48-49.

63تقدمت ترجمته في الحديث رقم:9.

64 أخرجه ابن جرير في تفسيره في تفسير سورة يونس بسنده إلى قيس 104/11-105.

والدارقطني في كتاب الرؤية بسنده إلى قيس 2/120/2-1/121-2.

آخر كتاب رؤية الله تبارك وتعالى

فرغ هذا الكتاب بالنسخ والمقابلة يوم الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من صفر من سنة سبع وأربعين وأربعمائة، فرحم اللّه الناسخ والقارئ والمستمع آمين رب العالمين.

(سمعت جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي بكر محمد بن الحسن الرازي وذلك في شهر شوال. وحرر في ذي القعدة من سنة ست وأربعين وأربعمائة)[68] .

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	**رقم الحديث**
-أتاني جبريل بمثل المرءاة، فقلت: ما هذه؟	12
- إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار	5
- أما أنكم ستعرضون على ربكم عز وجل	1
-إن أدنى أهل الجنة منزلة الرجل ينظر في ملكه	13
- إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون	15
- إنكم ستعرضون على ربكم وترونه	16
- ترون هذا القمر؟ ترون ربكم عز وجل	4
-الزيادة: النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى (أثر أبي بكر)	17
- هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه	10
- هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة	7
-هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب	6
- يا أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي	11
-يبعث يوم القيامة مناد ينادي أَهل الجنة	9

65هو الفرياني.

66 يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلا، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح.التقريب:384/2.

67 أخرجه الدارقطني في كتاب الرؤية بسنده إلى يونس 1/120/2.

وذكره في العلل وقال: والمحفوظ من ذلك قول إسرائيل ويونس ومن تابعه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر 1/24/1-2.

وأخرجه ابن أبي الزمنين في أصول السنة بسنده إلى يونس 1/31.

68 ما بين القوسين لعله نقل من الأصل الذي نسخت منه هذه النسخة .

-يوم القيامة أَول يوم نظرت فيه عين إلى اللّه عز وجل

ثبت المرجع والمصادر

المخطوطات:

1- أصول السنة لابن أ بي زمنين، أبو عبد ال لّه محمد المالكي (ت: 378 هـ)مصورة من ديوان كشك بتركيا.

2 - الأنساب للسمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت: 562) مصور با لأوفست في م كتبة المثنى بغداد.

3 - تاريخ دمشق لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة اللّه (ت 571 هـ) مصورة م ن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

4- التصديق بالنظر إلى الله تعالى للآجري، محمد بن الحسين البغدادي (ت: 360 هـ) مصورة من دار الكتب الظاهرية بدمشق.

5- ذيل الميزان للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت: 804 هـ) مصور من مكتبة شهيد علي بتركها.

6- الرؤية للدارقطني ، علي بن عمر البغدادي البغدادي (ت: 385 هـ) مصو رة من اسكوريال بأسبانيا.

7- سير أعلام النبلاء للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748 هـ) مصورة من مكتبة أحمد الثالث بتركيا.

8- شرح السنن للالكائي ، هبة الله بن الحسن الطبري (ت : 418 هـ) مصورة من دار الكتب الظاهرية بدمشق.

9- العلل الواردة في الأحاديث ا لربوية للدارقطني علي بن عمر (ت: 385 هـ) مصورة من دار الكتب المصرية.

10- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، عبد اللّه الجرجاني (ت: 365 هـ) مصور من أحمد الثالث.

11- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: 807 هـ) مصور من دار الكتب الظاهرية.

13- مسند أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت: 307 هـ) مصور من تركيا.

13- مسند إسحاق بن راهويه (ت: 238 هـ) مصور من دار الكتب المصرية.

14- المنتخب من مسند عبد بن حميد الكشي (ت: 349 هـ) مصور من أحمد الثالث.

15- الوفيات للحبال، إبراهيم بن سعيد بن ع بدالله (ت: 482 هـ) مصورة من دار الكتب الظاهرية.

المطبوعات:

16- الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي .أحمد بن الحسين (ت: 458 هـ) طبع سنة 1380 هـ.

17- الإعلام للزركلي الطبعة الثانية.

18- تاج العروس للزبيدي محمد بن محمد المرتضى ، دار ليبيا للنشر والتوزيع بنغازي.

19- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. احمد بن علي بن ثابت (ت: 463 هـ)، م كتبة الخانجي القاهرة.

20- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين. الهيئة المصرية للكتاب.

21- التاريخ الصغير للبخاري ، محمد بن إسماعيل (ت: 356 هـ)، المكتبة الأثرية سانكله هل باكستان.

23- التاريخ الكبير البخاري، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الهند.

23- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر سنة 1966.

24- تذكرة الحفاظ للذهبي، تصحيح عبد الرحمن بن يحي المعلمي، دار إحياء التراث العربي .

25- تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت- لبنان.

26- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، دائرة المعرفة العثمانية حيدر اباد.

27- التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت 311 هـ)
مراجعة محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية سنة 1387 هـ.

28- جامع البيان: تفسير القرآن لابن جرير الطبري، أبو جعفر محمد (ت: 310 هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

29- الجامع الصحيح البخاري مع فتح الباري ،المطبعة السلفية- القاهرة.

30- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: 327هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية .

31- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد اللّه (ت: 923 هـ) مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب 1391 هـ.

32- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم ،محمد بن أبي بكر (ت: 751) مطبعة مصطفى البابي الحلبي1390هـ.

33- السنن للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت: 279 هـ) مع شرحه تحفة الأحوذي. الطبعة الهندية.

34- السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت: 275 هـ) مع عون المعبود ،الطبعة الهندية.

35- السنن لابن ماجة محمد بن يزيد القزويني (ت : 283 هـ) تحقيق فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية 1372هـ.

36- السنة لابن احمد. عبد الله بن أحمد (ت:.39 هـ) المطبعة السلفية ومكتبتها، 1349 هـ

37- السنة لابن أبي عاصم تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي بدمشق.

38- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت: 1089 مكتبة القدس بالقاهرة).

39- شرح مسلم للنووي، يحي بن شرف (ت: 671 هـ)، دار الفكر بيروت.

40- الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري (ت: 261 هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة.

41- العبر في خبر من غبر للذهبي، تحقيق صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت.

42- العلو للعلي الغفار للذهبي، المكتبة السلفية بالمدينة، الطبعة الثانية 1388.

43- فتح الباري لابن حجر، المكتبة السلفية بالقاهرة.

44- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

45- لسان الميزان لابن حجر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية الهند.

46- مسند الإمام احمد بن محمد بن حنبل (ت: 341 هـ) المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت.

47- المعجم الكبير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي، الدار العربية للطباعة، اعظمية نجيب باشا.

48- المغني للفتني، محمد طاهر بن علي الهندي (ت: 986 هـ)، دار نشر الكتب الإسلامية باكستان.

49- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597 هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدرأباد الهند.

50- ميزان الاعتدال للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.

51- النجوم الزاهرة لتغري بردي جمال الدين أبي المحاسن بن تغري بردي (ت: 874 هـ) مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

52- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري (ت: 606 هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

53- هديةالعارفين لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى بغداد.